038 مبحث التوحيد - ربهم يضحك ضحكا حقيقيا

الرسالة الأكملية في ما يجب لله من صفات الكمال ص58: وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي آثر هو وامرأته ضيفهما: " لقد عجب الله "،وفي لفظ في الصحيح: " لقد ضحِكَ الله الليلة من صنْعِكُمَا البارحة "

الفتاوى الكبرى لابن تيمية ج6 ص614: وَقَدْ رَوَى صَاحِبُ الصَّحِيحَيْنِ مِنْهَا قِطْعَةً مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ وَمِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدِيثَ أَبِي سَعِيدٍ الطَّوِيلِ الْمَشْهُورَ وَفِيهِ: «فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ فَإِذَا ضَحِكَ اللَّهُ مِنْهُ قَالَ لَهُ اُدْخُلْ الْجَنَّةَ» وَرَوَاهُ أَعْلَمُ التَّابِعِينَ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَغَيْرُ سَعِيدٍ أَيْضًا

بيان تلبيس الجهمية ج6 ص330: فهل يسوغ في عقل عاقل أن يكون الرسول قد أخبر غير مرة أن الله يضحك مما ذكره ويقول ضحكت من ضحك رب العالمين ومع هذا لا يكون لهذا الضحك وجود إنما هو معدوم متعذر فإن جاز أن يخبر الرسول بوجود شيء

إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة للتويجري ج2 ص296: إلى غير ذلك من الأحاديث في إثبات صفة الضحك لله تعالى، وفيها أبلغ رد على الجهمية ومن نحا نحوهم من أهل البدع.

نقض الدارمي ج2 ص780: ولكنَّا نَقُولُ: هُوَ نَفْسُ الضَّحِكِ، يَضْحَكُ كَمَا يَشَاءُ وَكَمَا يَلِيقُ بِهِ،

المناقشة:

1- قول الدارمي (هُوَ نَفْسُ الضَّحِكِ، يَضْحَكُ كَمَا يَشَاءُ وَكَمَا يَلِيقُ بِهِ) يثبت الضحك الحقيقي ويرفض التأويل، ولكن كعادة القوم الترقيع الأخرق بيليق بجلاله، المهم أن هناك ضحك حقيقي.

2- هل ضحك ربهم الحقيقي كما يعترفون، مصدره (الفم وما يحويه الذي يليق بجلاله) أم يضحك من مكان آخر؟

3- وعند سؤال اللغة العربية عن معنى (الضحك) لكان المعنى المعلوم المتبادر للذهن لدى كل عربي عاقل.

والله العالم بحقائق الأمور،،

كتبه قربة إلى الله: القناص الرافضي